

قضايا بحثية ٣

التكليف الخامس

عبدالعزیز بن مصلح الحری

242000925

العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة – دراسة ميدانية
على مديريات الخدمات بمحافظة الدقهلية

المقدمة:

يعد موضوع الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة من القضايا البحثية المهمة التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، سواء في الدراسات المحلية أو العالمية. وتكمن أهمية هذا الموضوع في دوره الحاسم في تعزيز كفاءة المؤسسات الحكومية وتحقيق الإصلاحات الإدارية الضرورية لمواكبة المتغيرات المتسارعة في بيئة العمل. تهدف هذه المقارنة إلى تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات المحلية والدولية في هذا المجال، من حيث الأهداف البحثية، المناهج المستخدمة، النتائج والاستنتاجات، إضافةً إلى العوامل المؤثرة في هذه الاختلافات.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية:

أ. الأهداف البحثية المشتركة

تسعى كل من الدراسات المحلية والعالمية إلى دراسة تأثير الشفافية الإدارية على إدارة التغيير في المؤسسات العامة، حيث يتم التركيز على كيفية تعزيز الشفافية لضمان تنفيذ التغييرات المؤسسية بفعالية وتقليل المقاومة من قبل الموظفين. كما تهدف هذه الدراسات إلى تحديد العوامل التي تعزز تطبيق الشفافية في البيئات التنظيمية المختلفة، سواء من خلال الإصلاحات القانونية أو من خلال تحسين سياسات الحوكمة.

ب. المناهج البحثية المستخدمة

تعتمد معظم الدراسات، سواء المحلية أو العالمية، على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير. وتستخدم الاستبانات والمقابلات كأدوات رئيسية لجمع البيانات من الموظفين والمديرين في المؤسسات العامة، إلى جانب تحليل الإحصاءات باستخدام برامج مثل **SPSS** لقياس مستوى الشفافية وأثرها على نجاح استراتيجيات التغيير.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

أوجه التشابه بين الدراسات المحلية والعالمية:

ج. النتائج والاستنتاجات العامة

توصلت معظم الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الشفافية الإدارية ونجاح إدارة التغيير. حيث تبين أن المنظمات التي تتبنى ممارسات شفافة في اتخاذ القرار وتوفير المعلومات للموظفين والجمهور، تكون أكثر قدرة على تنفيذ عمليات التغيير الإداري بسلاسة. كما تشير الدراسات إلى أن الشفافية تساهم في زيادة ثقة الموظفين بالإدارة، مما يؤدي إلى تقليل مقاومة التغيير وتحسين الأداء المؤسسي.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية:

أ. التركيز على السياقات المؤسسية المختلفة

تميل الدراسات المحلية، خاصة في الدول النامية، إلى التركيز على التحديات التي تواجه الشفافية الإدارية داخل المؤسسات العامة، مثل البيروقراطية، ضعف البنية التحتية، وقلة الموارد المالية. في المقابل، تهتم الدراسات العالمية بتقييم فعالية الأنظمة والسياسات التي تعزز الشفافية، مع التركيز على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة مثل البيانات المفتوحة والحكومة الإلكترونية كوسائل لتحسين مستوى الشفافية.

ب. أدوات وآليات الشفافية المدروسة

في الدراسات المحلية، يتم التركيز على الشفافية من خلال الامتثال للقوانين واللوائح الإدارية، وتحليل مدى التزام القادة الإداريين بالإفصاح عن المعلومات واتخاذ قرارات واضحة. أما في الدراسات العالمية، فيتم التركيز على دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الشفافية، مثل استخدام المنصات الإلكترونية للإفصاح عن البيانات المالية والإدارية للمؤسسات، مما يساهم في تحسين المساءلة الحكومية وتعزيز ثقة المجتمع في المؤسسات العامة.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

أوجه الاختلاف بين الدراسات المحلية والعالمية:

ج. تحديات الشفافية وإدارة التغيير

تواجه المؤسسات العامة في الدول النامية تحديات مختلفة عن تلك الموجودة في الدول المتقدمة فيما يتعلق بتطبيق الشفافية الإدارية. ففي الدول النامية، تعتبر مقاومة الموظفين للتغيير، الخوف من المساءلة، وعدم وجود بيئة قانونية قوية، من أبرز العوائق التي تعيق تنفيذ استراتيجيات الشفافية بفعالية. أما في الدول المتقدمة، فتتمحور التحديات حول تحقيق التوازن بين الشفافية وحماية البيانات والخصوصية، خاصةً مع زيادة اعتماد المؤسسات على التكنولوجيا الرقمية لإدارة المعلومات.

د. التوجه البحثي نحو استراتيجيات التطبيق

تركز الدراسات المحلية غالبًا على تحليل الوضع الحالي وتقديم توصيات لتحسين مستوى الشفافية من خلال تطوير التشريعات والتوعية التنظيمية. في المقابل، تهتم الدراسات العالمية بتطوير نماذج ومعايير قياس محددة للشفافية، مع تحليل تأثيرها على الأداء المؤسسي والاقتصاد العام، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين الشفافية والحوكمة الرشيدة.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

تفسير الاختلافات بين الدراسات المحلية والعالمية:

أ. العوامل الثقافية والتنظيمية

تلعب العوامل الثقافية دورًا مهمًا في تحديد مدى تبني الشفافية داخل المؤسسات العامة. ففي بعض الدول النامية، لا تزال الثقافة الإدارية تتسم بمركزية القرار وضعف مشاركة الموظفين، مما يجعل من الصعب تطبيق ممارسات الشفافية بشكل فعال. على العكس من ذلك، في الدول المتقدمة، تُعتبر الشفافية جزءًا لا يتجزأ من ثقافة العمل، حيث يتم تعزيزها من خلال القوانين الصارمة والمساءلة الفعالة.

ب. دور التكنولوجيا والبنية التحتية

تمتلك الدول المتقدمة بنية تحتية قوية تدعم تبني الشفافية من خلال أدوات تكنولوجيا متطورة مثل المنصات الرقمية والبيانات المفتوحة، مما يسهل عملية إدارة التغيير داخل المؤسسات العامة. في المقابل، تعاني بعض الدول النامية من محدودية في تبني هذه التقنيات بسبب نقص الموارد والخبرات الفنية، مما يحد من إمكانية تطبيق الشفافية الإدارية بفاعلية.

مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية حول العلاقة بين الشفافية الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة

الاستنتاج والتوصيات:

تحتاج المؤسسات العامة في الدول النامية إلى تطوير برامج لتعزيز الشفافية من خلال تحسين القوانين والسياسات، وتوفير بيئة عمل تشجع على الإفصاح والمساءلة. كما يجب التركيز على بناء ثقافة تنظيمية تعزز المشاركة والتواصل بين المستويات الإدارية المختلفة.

يمكن للمؤسسات في الدول النامية الاستفادة من التجارب العالمية في توظيف التكنولوجيا لتعزيز الشفافية، مثل استخدام البيانات المفتوحة وأنظمة الحكومة الإلكترونية لزيادة مستوى الإفصاح الإداري والحد من الفساد البيروقراطي.

يجب تطوير مؤشرات قياس معيارية لمستوى الشفافية الإدارية تأخذ بعين الاعتبار السياقات التنظيمية المختلفة، بحيث يمكن تطبيقها على نطاق واسع داخل المؤسسات العامة لمتابعة التقدم في تطبيق سياسات الشفافية.

يجب تنفيذ برامج تدريبية مستمرة للعاملين في القطاع العام لرفع مستوى الوعي حول أهمية الشفافية ودورها في تحسين الأداء الإداري، مما يساعد على تقليل المقاومة للتغيير وتعزيز ثقة الموظفين في عمليات الإصلاح الإداري.

المرجع

سعد، م. ع. (٢٠٢١). العلاقة بين الشفافية
الإدارية وإدارة التغيير في المنظمات العامة –
دراسة ميدانية على مديريات الخدمات بمحافظة
الدقهلية. Retrieved from
https://jsec.journals.ekb.eg/article_158117.html



Thank You